يستند فيهِ على القضايا العلمية كما لا تتحقق قضايا العالم ما لم تُعرَض على الاختبار الصناعي

مُتَفَرِّقَات

استئصال المعدة — قد تكرَّر هذا العمل الجراحي الغريب في هذه السنوات الاخيرة عدة مرات آخرها ما تمّ من عهدٍ قريب في باريز على يد الدكتور بوكل . وذلك ان امرأةً بسنّ الثامنة والثلاثين كان لها اربع سنين تشكو انقباضاتٍ تشنجية في المعدة ثم انقطعت عن الطعام وهبط وزنها من ٦٤ كيلغراماً الى ٥٠ واذ ذاك تبين فيها ورمٌ في الجانب الشمالي مما يلي السرّة وعند ما شُقَّ عن هذا الورم وُجد ان هناك سرطاناً مخاطياً شاغلاً لموضعٍ كبير من الجوف فقُطعت المعدة برمتها ثم خيط الطرف الاعلى من الاثني عشري بطرف الفوّهة العليا من المعدة وكان ذلك في ٩ اكتوبر سنة ١٩٠٠

وبعد ان اتى عليها اسبوع امكن ان تاكل شيئاً من اللحم والبقول وفي اليوم الثاني والعشرين نهضت من الفراش وفي الثالث والثلاثين خرجت من المستشفى وعُلم بعد ذلك ان وزنها ازداد في اواخر دسمبر الى ٦٠ كيلغراماً

وهذه رابع مرة أُجريَ فيها مثل ذلك وقد كانت المرة الاولى سنة ١٨٩٧ على يد الدكتور شلَتَّر من اهل زوريخ والثانية سنة ١٨٩٨ على يد الدكتور برُوكْس بريغام في سان فرنشسكو والثالثة بعد ذلك بقليل على يد

الدكتور ريشَرْدسون من اهل بستون وكان العمل في كلها على ما ينبغي من النجاح

فتبين من هنا انهُ فضلاً عن ان الانسان يستطيع ان يستغني عن المعدة ولا يفقد بفقدها شيئاً من آلات الحياة فان قطعها يكون تارةً سبباً لحياتهِ اذا اصيبت بشيءٍ من الامراض العضالة مما لا يمكن زوالهُ الا بزوالها كما في الحوادث المذكورة

اقدم مكتبة في الارض — من اثمن الآثار التي اكتُشفت في هذه السنة مستودَع الكتابات البابلية في مدينة نيپور اكتشفها البروفسور هِلْبرَخْت من اساتذة المدرسة الجامعة في فيلادلفيا وقد قدم تلك الناحية منذ احدى عشرة سنة فقضى في البحث عن آثار هذه المدينة وإثارة دفائنها نَصَبًا طويلاً وجهداً عنيفاً الى ان اسفر تنقيبهُ عن اكتشاف اجلّ واقدم اثرٍ وصل الينا من الآثار الباقية عن الاولين لان الكتابات المذكورة لا يكون عهدها اقرب الينا من ٢٢٠٠ سنة قبل التاريخ الميلادي وهو العهد الذي خربت فيهِ هذه المدينة حين غزوة العيلاميين لها فهي على الاقلّ من عصر ابرهيم الخليل بل لا بدّ ان تكون اقدم من ذلك كثيراً لانها مستودع سجلاّت المملكة واخبار ملوكها منذ كانت داراً للمُلك وفيها ولا بد من انبآء تلك الازمنة ما يكشف عن كثيرٍ من الحقائق التاريخية التي لا تزال غائبةً ورآء ظلمات العصور

وقد بلغ المكتشَف من هذه الآثار الكتابية الى الآن ثمانية عشر

الف قطعة استُخرجت كلها من ردهةٍ واحدة من ردهات الهيكل الذي كانت مودعةً فيهِ وهي من الآجُرّ الرديء الطبخ يبلغ قياس الواحدة منها من قدم الى قدم ونصف طولاً في بضع عُقَدٍ عرضاً وقد لحقها تلفٌ كثير من قِبَل الرطوبة وسقوط الانقاض الاّ ان قِطَعها جُمِعت بكل حرص وستُنقَل عما قريب الى دار الآثار بالآستانة

اللَهَب الموسيقي — لا يخفى ان اكثر الاختراعات والاكتشافات العلمية يكون مصدرهُ امراً اتفاقيًّا يحدث على غير انتظار فاذا قُيّض لذلك الامر ذهنٌ صافٍ وفكرٌ متصرّف اخذ يزاولهُ بتكرار الامتحان والاختبار حتى يبوح لهُ بما ورآءهُ من السرّ المكتوم وعلى ذلك كان اكتشاف قوّة البخار واكثر خصائص الكهربآئية وغير ذلك مما هو مشهور . ومن الاتفاقات في هذا الباب انهُ بعد ما اكتُشف الهدروجين سنة ١٧٦٦ على يد كافنديش كان من امتحانات هِجّنس في هذا العنصر انهُ اوقد شيئاً منهُ في طرف انبوبٍ دقيق تحت كأسٍ من الزجاج فسمع للهيبهِ صوتاً فاستبدل الكأس بكأس اخرى اصغر منها ثم بانابيب زجاجية متفاوتة القطر والطول فكان الصوت يختلف ارتفاعاً وانخفاضاً بحيث وجد انهُ يمكن ان يؤلَّف من ذلك نَغَم

ثم انهُ في اواسط القرن الماضي انتدب لهذا الاكتشاف فريدريك كستنر فزاول فيهِ امتحاناتٍ شتى استغرقت عدة سنوات فتبين لهُ انهُ اذا جُعِل في انبوبٍ من الزجاج لسانان من اللهب متناسبا الحجم اهتزّا وصدر

بينهما صوتٌ يستمرّ ما دام اللسانان مفترقين فاذا تماساً بطل الصوت . ثم يكون الصوت على اعلى طبقـاتهِ اذا جُعل اللسانان عند ربع المسافة من اسفل الانبوب وبعد ذلك يضعف شيئاً فشيئاً كلما ارتفعا حتى يبلغا الى منتصفهِ ويبطل فيما فوق ذلك . فبنى على هذا الاكتشاف اختراع ارغونٍ سُمّي بالبيروفون اي صوت النار ركّبهُ من انابيب قائمة من البلور يتصل باطرافها السفلى من الامام مجاسّ تُضغَط بالانامل مرتبة على ثلاثة صفوف مزدوجة فاذا ضُغط على هذه المجاسّ افترق لسانا اللهب في الانبوب فصدر الصوت واذا رُفع الضغط تماساً فانقطع . وصوت هذا الارغون حسنٌ صافٍ يقرب كثيراً من صوت الانسان وقد أُعمل في عدة مجالس سماع في باريز وفي معرض ڤينا فكان لهُ افضل موقعٍ من الاستحسان والاعجاب

اسئلة واجوبتها

بيروت — اطّلعت (سرّاً ..) على ما تفضلتم بهِ في الجزء التاسع (ص٢٢٧) من بيـان وجه الصحة في اعلال نحو قِيلَ وخِيفَ مما خبط فيهِ صاحب كتاب « القواعد الجليّة » ذلك الخبط البعيد فسألت الله ان لايحرمنا انوار ضيآئكم الساطع لنسترشد بهِ في مثل هذه الظلمات . على ان من البليّة التي ما فوقهـا بليّة ان تآليف هؤلآء الآبآء على ما هي مشحونةٌ بهِ من الاغلاط الفظيعة والتهوّرات الشنيعة لا يُعفى منها احدٌ ممن ساقهُ الغرور